

الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة لوسائل
التواصل الاجتماعي

إعداد الباحثة
سندس محمد محمود

**The Social Impact of the Use of Social Media on Children
During the Late Childhood Stage**

**Prepared By
Sondos Mohammed Mahmoud Elfawal**

مقدمة :

انتشر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وعلى وجه الخصوص فئة الأطفال الذين يعدون من أكثر الفئات تعرضًا لتلك الوسائل الرقمية، فأصبحت لا تحتاج معظم خدمات الإنترنت إلى خبير معلوماتي، أو مهندس، أو مبرمج، فاستخدامها في غاية السهولة، ويمكن أن يشير البحث إلى أن تطبيقات التواصل العديدة على الانترنت خاصة مواقع التواصل الاجتماعي قد أسهمت في بناء نسيج من العلاقات الاجتماعية لم يكن يعرفه الناس من قبل، حيث صار لمستخدمي الانترنت أصدقاء كثر، هذا فضلاً عن تأثيراتها الاجتماعية المتعاظمة على أفراد المجتمعات حول العالم،

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعد فئة الأطفال من أكثر الفئات استخدامًا وتأثراً بالثورة الرقمية - خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة -، الأمر الذي جعل الكثيرين يطلقون على الأطفال " جيل الإنترنت " فهم أكثر ميلاً لكل ما هو جديد وغريب، فقد أصبح التوجه الأساسي لهم هو الجلوس مطولاً أمام الشبكة العنكبوتية، والتنافس في الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي لإشباع حاجاتهم وتحقيق متطلباتهم، بل أنه أصبح هناك جيل من مشاهير التواصل الاجتماعي الذين يحرص هؤلاء الأطفال على متابعتهم بشكل مستمر .

ولقد اختلفت الآراء فيما يخص أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأطفال ووجهت لها العديد من الانتقادات الشديدة حيث يتم ربطها بالتأثير السلبي والمباشر على سلوك الأفراد والمجتمع، فهناك من يرى أنها ساهمت في زيادة عزلتهم عن واقعهم المعاش حين قامت بنقلهم إلى واقع افتراضي جعلهم يفضلون إدمان استخدامها لساعات طويلة.

وقد أثرت شبكة الانترنت على منظومة القيم لدى مستخدميها وخصوصًا الأطفال، واهتزاز القيم لديهم، كما يمكن أن يفضى إلى استبدال العادات والتقاليد الضابطة للسلوك بتقاليد غريبة منخفضة في مضامينها القيمية وإن النظر في ظروف التنشئة الاجتماعية السائدة في واقعنا العربي يؤكد وجود اختلالًا كبيرًا بدءً من الأسرة وانتهاءً بالإعلام وكلاهما من أهم أدوات التنشئة الاجتماعية⁽¹⁾، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة لوسائل التواصل الاجتماعي؟

وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية يمكن تحديدها فيما يلي:-

التساؤل الأول: ما مدى تعرض الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة لوسائل التواصل الاجتماعي؟

التساؤل الثاني: ما الأبعاد المتعلقة بالأصدقاء واستخدامات الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة لوسائل

التواصل الاجتماعي؟

التساؤل الثالث: ما الأبعاد المتعلقة بالمدرسة واستخدامات الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة لوسائل

التواصل الاجتماعي؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من النقاط التالية :

1- محاولة تسليط الضوء على الطرق المناسبة لمواجهة السلبيات المترتبة على هذا الاستخدام الذى لا يزال

غير منضبط في مجتمعنا، وتعزيز ما ينتج عن هذا الاستخدام من الإيجابيات التى تخدم أطفالنا، لا سيما أن

صانعي القرار في مجال التربية والتعليم والسياسات الاجتماعية بحاجة إلى مثل هذه الدراسة التي من الممكن

أن تسهم في رسم الخطط العلمية المناسبة في مجالها بالواقع المعاش.

2- أهمية الفئة العمرية التي تتناولها الدراسة وهم الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث لمست الباحثة من خلال البحث المكتبي زيادة معدلات المشكلات لهذه الفئة نتيجة استخدامها العشوائي لهذه الوسائل وما ينتج عنه من إشكاليات كثيرة، لهذا حاولت الباحثة رصد هذه الظاهرة لما تمثله فئة الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من أهمية والتي سيكون لها دورًا بارزًا في صناعة التنمية بالمجتمع المصري مستقبلاً.

3- تحاول الدراسة لفت انتباه الأمهات إلى مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على أطفالهم وضرورة تدخلهم في ما يشاهده أطفالهم واستخداماتهم لمواقع التواصل الاجتماعي، التي قد تتضمن سلوكيات غير مرغوبة، وإمكانية استفادة أولياء أمور الأطفال من نتائج هذه الدراسة في اختيار الوسائل التي تناسب أطفالهم والاهتمام بهم ومتابعتهم عند التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأبعاد الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والأصدقاء والمدرسة لاستخدامات الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة لوسائل التواصل الاجتماعي.

الأهداف الفرعية:

وينبثق من الهدف الرئيسي العديد من الأهداف الفرعية :

1- التعرف على استخدامات الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة لوسائل التواصل الاجتماعي.

2- التعرف على الأبعاد المتعلقة بالأصدقاء واستخدامات الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة لوسائل التواصل الاجتماعي.

3- التعرف على الأبعاد المتعلقة بالمدرسة واستخدامات الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة لوسائل التواصل الاجتماعي.

نوع ومنهج الدراسة :

ينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية التي تستخدم منهج المسح بالعينة، وذلك لمسح عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة في سن (9-12) ببعض المدارس بمحافظة الجيزة.

عينة الدراسة :

قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة قوامها 300 مفردة في سن 9-12 سنة وتم تقسيمها بأسلوب التوزيع المتساوي كالتالي:

❖ مدرسة المستقبل الحديثة للغات (100 مفردة)

❖ مدرسة الصفا والمروة بالجيزة (100 مفردة)

❖ مدرسة عز العرب الخاصة بالجيزة (100 مفردة)

أدوات الدراسة:

وتعتمد الدراسة في تحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها على أداة الاستبيان لجمع البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية والتي سيتم تطبيقها على عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة في سن (9-12) سنة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة في التعرف على الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة لوسائل التواصل الاجتماعي.

الحدود الزمنية: تتحصر في الفترة الزمنية من 2021/1/1 حتى 2021/3/1

الحدود المكانية: قامت الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية على عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة في سن (9-12) عام (بمدارس المستقبل الحديثة للغات ومدرسة الصفا والمروة ومدرسة عز العرب الخاصة)

الدراسات السابقة:

سيتم تناول الدراسات السابقة تنازليا من الأحدث إلى الأقدم كما يلي :

هدفت دراسة **جميل عادل جميل موسى** ⁽²⁾ (2021) إلى معرفة استخدام الأشكال الإذاعية والتلفزيونية في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى أدائها، وحجم تعرض الجمهور ودوافعه لمضمون تلك الأشكال على الشبكات الاجتماعية وبخاصة الفيس بوك ومدى تأثيرها على مستوى أداء تلك المواقع، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي اعتمد فيها الباحث على نظرية ثراء الوسيلة، وقام بإجراء دراسة تحليلية لثلاث صفحات على موقع الفيسبوك باستخدام الاسبوع الصناعي وذلك خلال الفترة من ذ إبريل حتى 19مايو 2020، وقام بإجراء دراسة ميدانية على عينة عشوائية قوامها (476) من الجمهور المصري العام المستخدم لموقع الفيس بوك، وجاءت أهم النتائج: أظهرت النتائج أن 95.3% من المبحثن يتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت بشكل دائم، وحوالي 0.9% نادراً ما يتعرضون لتلك المواقع، وبينت دراسة **محمد حسن متولى** ⁽³⁾ (2021) تأثير وسائل الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية خاصة الانترنت كوسيلة اتصال، وتندرج هذه الدراسة تحت نوع الدراسات الوصفية التحليلية، وتم استخدام استمارة الاستبيان وتطبيقها على عينة عشوائية في مدينة المنصورة يبلغ عددهم (379) مبحوث باختلاف فئاتهم الاجتماعية، وقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن اعتقاد أكثر من نصف عينة البحث بتأثير وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية ومن أهمها مواقع التواصل الاجتماعي عملت على تقريب المسافات بين الأسر والمسافرين،

وتساهم هذه الوسائل من الاتصال والتواصل مع الأسرة، كما أوضحت نتائج الدراسة الأثار السلبية نتيجة الاستخدام السيئ لوسائل الاتصال الحديثة يأتي في مقدمتها ساهمت في نشر ثقافة التقليد والمحاكاة ونشر ثقافة الاستهلاك المظهري في المجتمع وأوجدت مواقع التواصل الاجتماعي قيم دخيلة على المجتمع وعملت على نشر الفردانية في المجتمع، بينما استهدفت دراسة محمود حسين و عبد السلام مقبل⁽⁴⁾ (2021) توضيح الأثر الناتج سلبيًا وإيجابيًا ثقافيًا ونفسيًا واجتماعيًا على الأطفال شمال محافظة طولكرم، حيث تكونت عينة الدراسة من (77) ولى امر، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث أظهرت نتائج البحث تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على النشاط البدني للطفل، كما أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي لها اثر على مستوى التذكر وعلى السلوك العدواني للطفل، وأشارت دراسة أماني أحمد السيد⁽⁵⁾ (2020) إلى التعرف على ماهية شبكات التواصل الاجتماعي وتطورها والكشف عن أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الطلاب، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف لوصف الأفعال أو التصرفات الإنسانية في مجال معين، وهي تعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ويمكن مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة، وتم استخدام منهج المسح واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على استمارة الاستبيان، وطبقت عينة الدراسة على عينة مكونة من (300) من طلاب المدارس وتم اختيار العينة بطريقة عمدية، وأظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية عينة الدراسة يؤكدون على أهمية دور الانترنت في زيادة سلوك التمر، حيث تؤدي استخدام الطلاب لشبكات الانترنت بإفراط ودون ضوابط إلى تأثيرات سلبية تتمثل في العجز عن ضبط النفس واللجوء إلى العنف، وقدمت دراسة خضرة محمود ثابت⁽⁶⁾ (2020) الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية (الاكتئاب، القلق، اضطرابات النوم، العزلة الاجتماعية، الهوية الاجتماعية) لدى عينة

من طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (282) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة أسيوط، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاكتئاب والقلق لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس، الواتس آب، اليوتيوب) في كل من: القلق، الاكتئاب، واضطرابات النوم، والعزلة الاجتماعية، والهوية الاجتماعية لدى عينة الدراسة، وأشارت دراسة **ريهام هشام فوزى عبد الستار**⁽⁷⁾ (2020) إلى التعرف على استخدام المراهقين مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لديهم، وتنتمي الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية والتي تعتمد على منهج المسح الإعلامي، حيث استخدمت الباحثة في هذه الدراسة استمارة الاستبيان ومقياس مستوى الطموح، وتم تطبيقها على عينة من المراهقين بالمدارس قوامها (400) مجووث من المراهقين (200) ذكور و(200) إناث في المرحلة العمرية من (15) سنة، توصلت الدراسة الحالية إلى العديد من النتائج من أهمها : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) و (اليوتيوب) ومستوى الطموح لديهم، جاءت صفحة د/إبراهيم الفقى في مقدمة الصفحات التي يحرص المراهقون على متابعتها، واستهدفت دراسة **Yavich, Davidovitch& Frenkel**⁽⁸⁾ (2019) علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة (أريل) بلغ عددها (157) طالب وطالبة، وقد استخدم مقياس تقييم أنماط وسائل التواصل الاجتماعي للفيسبوك، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالوحدة النفسية ووسائل التواصل الاجتماعي، بينما دراسة **Baltaci**⁽⁹⁾ (2019) استهدفت دراسة العلاقة التنبؤية بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والقلق الاجتماعي

والشعور بالوحدة والسعادة، أجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعات الحكومية بتركيا بلغ عددها (312) وتوزعت بين (165) طالبة، و (147) طالب، استخدم الباحث مقياس إيمان وسائل التواصل الاجتماعي، النموذج القصير لاستبيان أكسفورد للسعادة، واستبيان الشعور بالوحدة، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين مستويات إيمان وسائل التواصل الاجتماعي وكل من القل الاجتماعي والشعور بالوحدة ، ووجدت علاقة سلبية بين مستويات إيمان وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى السعادة، بالإضافة إلى ذلك أظهرت النتائج أن القلق الاجتماعي ينبأ بمستويات إيمان وسائل التواصل الاجتماعي.

مصطلحات الدراسة :

الأبعاد الاجتماعية: ويقصد بها اجرائيا : المؤشرات التي تظهر تأثر سلوك الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة بالقيم الاجتماعية المكتسبة، سلبية كانت أم ايجابية، من خلال التفاعل مع المجتمع الرقمي عبر التعرض المستمر لوسائل التواصل الاجتماعي، وستتناول الباحثة الأبعاد الاجتماعية المتعلقة بالأصدقاء والمدرسة لعينة الدراسة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة بمحافظة الجيزة.

الاستخدام: ويقصد به اجرائياً: قيام الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة بالتعرض لوسائل التواصل الاجتماعي المختلفة وتحقيق أهداف معينة يسعون لها، وقد يكون ذلك بمشاركة الأسرة و الأصدقاء والمدرسة، أو بعضهم أو بدون مشاركتهم.

مرحلة الطفولة المتأخرة:- وهي مرحلة تقع ما بين (9-12) سنة ويبدو الطفل في هذه المرحلة مشغولاً عن نفسه بالعالم الخارجي فهو شغوف بالبحث والاكتشاف والتعرف على الأشياء، كما يشارك مع أقرانه في نشاطات اللعب⁽¹⁰⁾.

وتعتبر هذه المرحلة مرحلة إكمان مسيرة النمو انطلاقاً من ملامح الطفولة المتوسطة وفى الوقت عينه مرحلة استعداد وتهيؤ للبلوغ وتمهيد للوصول إلى المراهقة وهذا من وجهة نظر علم النفس التكويني، أما التربويون فيعتبرونها "مرحلة المدرسة الابتدائية"⁽¹¹⁾ ويقصد بهم اجرائياً: الأطفال فى سن (9-12) سنة من طلاب المدارس.

وسائل التواصل الاجتماعي: ويقصد بها اجرائياً: بأنها مجموعة من مواقع التواصل الفعالة على شبكة الانترنت فى ظل عالم افتراضي يتخطى فيه الفاعلون حدود الزمان والمكان، ويسمح فيها ببناء علاقات وتقاسم التجارب وتبادل الأخبار والمعارف وتشارك المعلومات والأنشطة التى تستخدم لأغراض عديدة ذات تأثيرات مختلفة ايجابية وسلبية تتوقف على طبيعة الاستخدام خاصة من قبل الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة.

ويمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها بيئة اجتمعت فيها مجموعة من الأشخاص لمشاركة البيانات والعلاقات والمحتوى باستخدام قنوات الاتصال عبر الإنترنت حيث تظهر تطبيقات الوسائط الاجتماعية كمنتديات ومدونات صغيرة وشبكات اجتماعية⁽¹²⁾.

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي أحد نتائج تطور الانترنت حيث تشير الاحصائيات إلى أن عدد مستخدمي الانترنت فى تزايد مستمر ولا توجد احصائية دقيقة تحدد عدد المستخدمين فى الوطن العربي، وتعد فئة المراهقين من أكثر الفئات استخداماً وتأثراً بالثورة الرقمية خاصة الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة، الأمر الذى جعل الكثيرين يطلقون عليهم (جيل الانترنت) فهم أكثر ميلاً لكل ما هو جديد وغريب، الأمر الذى تسبب فى الاعتماد الشديد على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الاستخدام المفرط الذى وصل إلى

مرحلة عدم القدرة على التحكم فى الاعتماد عليها مما قد تسبب فى ظهور مؤشرات إدمان تلك المواقع بين جميع فئات المجتمعات⁽¹³⁾.

تعتبر شبكة الانترنت بما لديها من قدرة فائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان إحدى أدوات البعد الثقافي والمعرفي الهامة التي تتيح فرصاً ضخمة للمجتمعات للاطلاع على أحد منجزات الثورة التكنولوجية فى العالم والحصول على المعلومات من مصادر متعددة ومتنوعة، وهذا هو الوجه المشرق لها⁽¹⁴⁾، إلا أن ذلك لا يعنى وجود وجه آخر سلبى لها، حيث ينطوي التعامل مع شبكة الانترنت على مخاطر هائلة من أهمها أن ذلك المجتمع المعلوماتي الجديد لا يلبي سوى رغبات ومصالح النخبة التي تديره وتستخدمه وبالتالي لا ينشر إلا ثقافة المجتمعات المتقدمة، هذا فضلا عن انتشار ما يسمى بالجريمة الالكترونية، وما يؤديه من عزلة عن العلاقات الاجتماعية الحقيقية خاصة فى حالة إدمان الانترنت بشكل عام والدرشة الالكترونية بشكل خاص من سرعة فى الانتشار والقبول بين الشباب وعمق التأثير على مختلف نواحي الحياة.

خصائص وسائل التواصل الاجتماعي:

اللامكان : فالإنترنت يتخطى كافة الحواجز المكانية التي تحول دون انتشار الأفكار والتفاعل بين الأشخاص.

اللازمان: حيث تتم نقل المعلومة بسرعة كبيرة ويتم إسقاط عامل الزمن من الحساب .

التفاعلية: وذلك من خلال المنتديات وغرف الدردشة، وبالتالي يمكن تبادل دوري المرسل والمستقبل في عملية الاتصال⁽¹⁵⁾ .

الرباط الدائم: حيث تمكن من الربط الدائم من خلال الحاسبات المحمولة أو الهواتف المحمولة.

السهولة واليسر : فلا تحتاج معظم خدمات الإنترنت إلى خبير معلوماتي أو مهندس أو مبرمج فاستخدامها في غاية السهولة، ولا يحتاج رواد الشبكة إلى تدريبات معقدة للبدء في استخدامها⁽¹⁶⁾ .

نتائج الدراسة:

جدول رقم (1) توزيع العينة وفقاً لوسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي المفضلة بالدرجة الأولى لديهم وأصدقائهم.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
حاسب آلى	8	2,66
بلايستيشن	20	6,66
ايباد	8	2,66
تلفزيون	60	20
جوال يدعم تطبيقات الانترنت وبرامج التواصل الاجتماعي	204	68
المجموع	300	100

يتضح من الجدول (1) أعلاه أن وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي المفضلة بالدرجة الأولى للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة وأصدقائهم، جاء في مقدمتها الجوال الذكي التي تدعم تطبيقات الانترنت وبرامج التواصل الاجتماعي بنسبة (68%)، والتي انتشرت بصورة متزايدة في الفترة الأخيرة واتاحة العديد من التطبيقات التي تؤكد مقولة أننا انتقلنا الآن من الإعلام الجماهيري إلى الاعلام الشخصي، حيث يمكن تعديل مقولة العولمة بأن العالم قرية كونية صغيرة إلى جوال ذكي صغير، ويلاحظ انخفاض تفضيل وسائل الإعلام الأخرى مثل التلفزيون بنسبة (20%)، والبلايستيشن بنسبة (6,66 %)، والحاسب الآلي والايباد بنسبة لا تتجاوز ال3%، وقد يرجع ذلك لما تمثله الهواتف الذكية من خصوصية واللامجهولية، والبعد عن الرقابة المباشرة للجماعات الأولية.

جدول رقم (2) توزيع العينة وفقا لمواقع التواصل الاجتماعي التي يبحر فيها الطفل بمشاركة أصدقائه حسب الأهمية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الانستقرام	75	8
تويتر	30	3,2
فيس بوك	260	27,8
سناب شات	190	20,34
الواتس آب	189	20,23
جوجل بلس	3	0,32
يوتيوب	182	19,48
لينكد ان	3	0,32
الإيمو	2	0,21
المجموع	*934	100

* ن = 934 لاختيار المبحوث لأكثر من إجابة

يوضح الجدول رقم (2) تنوع مواقع التواصل الاجتماعي التي يرتادها الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة بمشاركة الأصدقاء، حيث جاء في مقدمتها الفيس بوك بنسبة (27,8%) (ويليها سناب شات بنسبة (20,34%) ثم الواتس آب بنسبة (20,23%) واليوتيوب بنسبة (19,48%) ثم الانستقرام بنسبة (8%) وتويتر بنسبة (3,2%)، وجوجل بلس ولينكد ان بنسبة (0,32%) وهما تطبيقين يستخدمهما المحترفون وهذا ما قد يبرر عدم شيوع استخدامهما بين المبحوثين وأصدقائهم مقارنة بغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي، وأخيرا الإيمو بنسبة (0,21%)، والملاحظ من تلك المواقع التي جاءت في المقدمة تعدد الاستخدامات لان كل منها له استخدامات تختلف عن الآخر فالواتس آب والفيس بوك يستخدم في التواصل مع المعارف

والأصدقاء المعروفين فى الواقع الاجتماعي الحقيقي، والسناج شات لتبادل الصور والمقاطع فى العالمين اللاحقى والافتراضى، واليوتيوب لمشاهدة الفيديوهات التي تشبع لديهم حاجات محددة.

جدول (3) توزيع العينة وفقا للفترة الزمنية التقديرية لتعرضهم اليومي وأصدقائهم لوسائل التواصل الاجتماعي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	48	16
من 2 إلى 4 ساعات	90	30
أكثر من 4 ساعات	162	54
المجموع	300	100

يوضح الجدول (3) أعلاه الوقت الزمنى التقديرى الذى يتعرض فيه الأطفال عينة الدراسة وأصدقائه لوسائل التواصل الاجتماعي يوميا، حيث تبين أن الغالبية بنسبة (54%) من إجمالي عينة الدراسة يقضون أكثر من 4 ساعات يوميا فى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المفضلة لديهم، بينما نسبة (30%) يقضون من 2-4 ساعات يوميا فيما أوضح ما يمثل نسبة (16%) وهم الأقل فى أفراد العينة بانهم يقضون أقل من ساعة فى استخدام وسائل التواصل وقد يكون السبب فى ذلك إلى الضوابط التي تضعها بعض الأسر على كيفية الاستخدام أو إلى عدم توفر مصدر للاتصال بالإنترنت لديهم لفترات أطول.

جدول (4) توزيع العينة وفقاً لأسباب دخولهم و أصدقائهم لوسائل التواصل الاجتماعي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
متابعة الأحداث الجارية	80	11,6
الترفيه	252	36,68
التواصل مع الأصدقاء	264	38,4
شغل وقت الفراغ	70	10,2
التعبير عن الرأى بحرية	21	3,1
المجموع	*687	100

* ن = 687 لاختيار المبحوث لأكثر من إجابة

يوضح جدول رقم (4) أسباب استخدام عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث تتمثل في التواصل مع الأصدقاء بنسبة (38,4%) فأغلبية الأطفال يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لكي يبقوا على اتصال مع الأصدقاء أو تكوين صداقات جديدة، والترفيه بنسبة (36,68%) والذي لم يتضح هنا ما نوع هذا الترفيه الذي يحظ باهتمام هذه الفئة، ثم متابعة الأحداث الجارية بنسبة (11,6%) وقد يكون الدافع وراء ذلك ما يمر به المجتمع المصري في الفترة الراهنة من تغيرات سريعة فأصبحت دافعاً لمثل هذه النسبة من المتابعة بهدف التعرف على المستجدات على الساحة الوطنية، و شغل وقت الفراغ بنسبة (10,2%)، وأخيراً التعبير عن الرأي بحرية بنسبة (3,1%)، وهذه النسبة تظل محل استغراب الباحثة قد تفسرها غياب هذه الثقافة عن أطفالنا وهذا مؤشر خطير، فمن لا رأى له يكون مدعاة للتأثر بأراء الآخرين التي قد تكون سلبية وهدامة للفرد ولبناء المجتمع.

جدول رقم (5) توزيع العينة وفقاً لمدى تناول وسائل التواصل الاجتماعي لقضايا الطفل وأصدقائه المعاصرة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	90	30
إلى حد ما	180	60
لا	30	10
المجموع	300	100

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (5) موافقة الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة على تناول وسائل التواصل الاجتماعي لقضاياهم وأصدقائهم المعاصرة، حيث بلغت نسبة الموافقين والموافقين إلى حد ما (90%)، في مقابل نسبة غير الموافقين البسيطة التي شكلت نسبة (10%) من إجمالي العينة، مما يشير إلى الدور القوي لوسائل التواصل الاجتماعي، ويفسر من ناحية أخرى عوامل جذبها لفئة الأطفال.

جدول رقم (6) توزيع العينة وفقاً لمتابعة الموضوعات التي تهتم الطفل وأصدقائه عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الألعاب الإلكترونية	280	24,5
الموضوعات الرياضية	170	14,9
الأفلام والأغاني	230	20,2
متابعة مشاهير التواصل الاجتماعي	200	17,5
متابعة الموضة	104	9,1
التحرش والابتزاز	80	7
الأحداث الاجتماعية المحلية	76	6,7
المجموع	* 1140	100

* ن = 1140 لاختيار المبحوث لأكثر من إجابة

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (6) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتابعتهم وأصدقائهم لأهم الموضوعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين، حيث يلاحظ تنوع هذه القضايا وشمولها، حيث جاءت الألعاب الإلكترونية بنسبة (24,5%) يليها الأفلام والأغاني بنسبة (20,2%) ثم متابعة مشاهير التواصل الاجتماعي بنسبة (17,5%) يليها الموضوعات الرياضية بنسبة (14,9%) ثم متابعة الموضة بنسبة (9,1%) ثم التحرش والابتزاز بنسبة (7%) وأخيراً الأحداث الاجتماعية المحلية بنسبة (6,7%)، وقد غلب على تلك الموضوعات الجانب السلبي وتنوع اهتمام المبحوثين من خلال تقارب النسب الموضحة بالجدول التي تؤكد على أن أطفال هذه المرحلة يسعون إلى الاطلاع والتعرف على كل ما هو جديد في سبيل إشباع بعض الاحتياجات لديه، وهنا تكمن الخطورة حيث تتوفر إمكانية سرعة الاستجابة

للمؤثرات أيا كان نوعها ومصدرها وخصوصًا في ظل غياب التوعية والإرشاد اللازمين في مثل هذه المرحلة العمرية.

جدول رقم (7) توزيع العينة وفقًا لأسباب انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة المدارس

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
سرعة متابعة الأحداث	20	6,7
عدم وجود قيود على حرية التعبير	10	3,3
سهولة الاستخدام	160	53,3
تعتبر أدوات لقتل وقت الفراغ	80	26,7
تمثل لغة العصر	30	10
المجموع	300	100

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (7) إلى رؤية المبحوثين للأسباب التي أدت إلى انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين طلبة المدارس، حيث جاء في مقدمتها سهولة الاستخدام بنسبة (53,3%)، ثم تعتبر أدوات لقتل وقت الفراغ بنسبة (26,7%) ثم تمثل لغة العصر بنسبة (10%) تليها سرعة متابعة الأحداث بنسبة (6,7%) وأخيرًا عدم وجود قيود على حرية التعبير بنسبة (3,3%)، ويلاحظ على الأسباب السابقة أنها تعكس مميزات مواقع التواصل الاجتماعي من تجاوزها للزمان والمكان وسهولة الاستخدام.

جدول رقم (8) توزيع العينة وفقًا لمرجعية المبحوث في مناقشة موضوعات التواصل الاجتماعي التي تهتم طلاب المدارس

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
زملاء المدرسة	124	41,3
معلمي المدرسة	5	1,7
أفراد الأسرة	41	13,7

43,3	130	الأصدقاء
100	300	المجموع

يوضح الجدول رقم (8) التواصل الاجتماعي بين الواقعية والافتراضية، حيث تشير البيانات الواردة إلى أن الأشخاص الذين يناقش معهم المبحوث موضوعات مواقع التواصل الاجتماعي التي تحظى بمتابعة واهتمام طلبة المدارس، حيث جاء في مقدمتهم الأصدقاء بنسبة (43,3%) من إجمالي العينة وزملاء المدرسة بنسبة (41,3%)، وهو ما يتوافق مع طبيعة المرحلة، ويشكل من ناحية أخرى واقعا خطيرا حيث قد لا يدرك الأصدقاء آليات التمييز بينهما فيتم توجيه الطفل إلى أمور سلبية تضر به فضلا عن مدى المصادقية والصلاح والثقة في هؤلاء الأصدقاء، خاصة في ظل انخفاض نسبة تأثير الأسرة (13,7%) ومعلمي المدرسة بنسبة بلغت (1,7%) وهي نتيجة خطيرة تشير بدورها إلى انخفاض الدور التربوي للمدرسة المتمثل في دور المعلمين وكذلك الفجوة في العلاقات بين الطفل وأسرته من ناحية وبين معلمي مدرسته من ناحية أخرى.

جدول رقم (9) توزيع العينة وفقا لمدى اعتمادهم وزملاء المدرسة على مواقع التواصل الاجتماعي في معرفة المقررات الدراسية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	90	30
إلى حد ما	180	60
لا	30	10
المجموع	300	100

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (9) إلى اعتماد معظم المبحوثين وزملائهم بالمدرسة على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعرفة بالمقررات الدراسية جاء إلى حد ما بنسبة (60%)، يليها في

المرتبة الثانية من يرون أنهم يعتمدون بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة مقرراتهم الدراسية بنسبة (30%) في مقابل نسبة ضئيلة تمثل (10%) لا يعتمدون عليها في التعرف على المقررات الدراسية، وتشير هذه النتائج إلى توجه أفراد عينة الدراسة وزملائهم بالمدرسة إلى البحث عن المعرفة وخصوصًا ما يتعلق بالمقررات الدراسية من خلال مواقع وسائل التواصل الاجتماعي وقد يكون ذلك بتكليف من معلمي مدارسهم، وهذا يعد مؤشر إيجابي لاستخدام التقنية الرقمية في التعليم والتعلم.

جدول رقم (10) توزيع العينة وفقًا لمدى تأثير المدرسة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	90	30
إلى حد ما	190	63.3
لا	20	6,7
المجموع	300	100

يتضح من الجدول رقم (10) أعلاه تأثير المدرسة في التوعية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الباحثين، حيث وافق على ذلك نسبة (63,3%)، بينما بلغت نسبة الموافقين إلى حد ما (30%) من إجمال أفراد عينة الدراسة، وقد يشير ذلك إلى وعي معلميهم بالاستخدامات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي سواء في الحث على توسيع معارف الطلبة في المقررات الدراسية، أو في التوصل بينهم كمعلمين وطلبتهم للتذكير بالواجبات المدرسية أو بالاختبارات الدورية أو لإجراء بعض التكاليف لتنوع المحتوى في وسائل التواصل الاجتماعي، في حين كانت نسبة غير الموافقين تمثل (6,7%) من إجمالي العينة، وإن كان التأثير هنا يقتصر على الاستخدام، إلا أنه لا يعبر بالضرورة عن دور المدرسة كمؤسسة تربوية في التوعية بالجوانب الإيجابية والسلبيات لمواقع التواصل الاجتماعي الذي يجب أن يكون عن طريق

عقد دورات وندوات و إلقاء محاضرات ضمن برامج الأنشطة خلال العام الدراسي، وهو أمر لابد أن يكون ضمن أولويات المدارس خصوصا أن التقنية الرقمية أصبحت شريكا مهما في التربية والتعليم.

المراجع العلمية:

- 1- أسعد بن ناصر بن سعيد. أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع 169، ج3، يوليو 2016.
- 2- جميل عادل جميل موسى. استخدام الأشكال الإذاعية والتلفزيونية في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى أدائها، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2021م).
- 3- محمد حسن متولى عبد الرحمن. تأثير وسائل الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الاجتماع، 2021م).
- 4- محمود حسين، عبد السلام مقبل. اثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي فى الحد من النشاط الحركي للأطفال. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد13، 2021.
- 5- أماني أحمد السيد. دور وسائل التواصل الاجتماعي فى انتشار ظاهرة التنمر، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، 2020م).
- 6- خضرة محمود ثابت خليفة. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، 2020م).

7- ريهام هشام فوزى . استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لديهم، رسالة

ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2020م)

8- Yavich, Davidovitch& Frenkel ,. Social Media and Loneliness–Forever

Connected?. **Higher Education Studies**,2019, 9(2), 10–21.

9- Baltaci . The Predictive Relationships between the Social Media Addiction

and Social Anxiety, Loneliness, and Happiness. **International Journal of**

Progressive Education,2019, 15(4), 73–82

10 - موسى نجيب. **الطفل الموهوب موهبته ورعايتها في محيط الأسرة**، (عمان، مؤسسة الرواق للنشر

والتوزيع،2010).

11- سلمى ابراهيم المصري. **المسار النفسي لنمو الطفل**، (بيروت: لبنان ، دار النهضة العربية،2010)

12- Aksoy, M. E. A Qualitative Study on the Reasons for Social Media

Addiction. **European Journal of Educational Research**,2018, 7 (4), 861–

865.

13-Alnjadat, R., Hmaid, M. M., Samha, T.E, Kilanim M.M., & Hasswan, A. M.

Gender variations in Social Media usage and academic performance among

the students. **Journal of Taibah University Medical Sciences**,2019, 14(4),

390–394.

14- ياسين قرنانى . مواقع التواصل الاجتماعي وقيم الشباب . (عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع ،

(2019)

15- ياسين قرنانى . الشباب والانترنت دراسة فى العادات والأنماط - الدوافع والتأثيرات . (عمان: دار

الأيام للنشر والتوزيع ، 2018)

16- عاصم السيد عبد الفتاح . وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع ، (المجموعة العربية

للتدريب والنشر ، 2017)

مستخلص البحث :

انتشر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وخاصة الأطفال الذين يعدون أكثر تعرضًا

لتلك الوسائل الرقمية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على الأبعاد الاجتماعية لاستخدام وسائل

التواصل الاجتماعي لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة، وتعتبر هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية

التي تستخدم منهج المسح بالعينة، وقامت الباحثة بإعداد استمارة استبيان تغطى أهداف البحث وتساؤلاتها

وتمثلت عينة الدراسة فى 300 طفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة فى سن (9-12) سنة.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها :

1- تعتبر الجوالات التي تدعم تطبيقات الانترنت فى مقدمة وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام المفضلة

للأطفال عينة الدراسة بنسبة 68% .

2- جاءت فى مقدمة وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما الفيس بوك بنسبة 28,8% ثم السناپ

شات بنسبة 20,34% وتليها الواتس أب بنسبة 20,23% واليوتيوب بنسبة 19,48% .

3- من أهم أسباب استخدام الأطفال عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي هو التواصل مع الأصدقاء بنسبة 38,4 % ، ثم الترفيه بنسبة 36,68% .

4- اعتماد معظم المبحوثين وزملائهم بالمدرسة على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعرفة بالمقررات الدراسية حيث جاء إلى حد ما بنسبة 60% يليها نعم بنسبة 30%.

الكلمات المفتاحية:-

1- الأبعاد الاجتماعية

2- مرحلة الطفولة المتأخرة

3- وسائل التواصل الاجتماعي

Abstract

The use of social media has spread among society members especially children who are in contact with these digital media more than other age groups. This study aims at recognizing the social impact of the use of social media on children during the late childhood stage. This study is a descriptive one which employs the cross-sectional methodology. The researcher prepared a survey form which covers the objectives and inquiries of the study. The study sample: 300 children in the late childhood stage between 9-12 years old. The study reached a number of findings, most importantly:

1- Mobiles with internet applications are on top of social and other media preferences to 68% of the children in the sample.

2- On top of the most used social media was Facebook with 28.8 % followed by snap chat with 20.34% then WhatsApp with 20.23% then YouTube19.48%.

3- The most important reasons for using social media by the sample children are: communication with friends, 38.4% followed by entertainment at 36.68%.

The majority of the sample and their schoolmates depended on social -4 media to get information on their academic subjects with 60% reporting (to some extent), followed by 30% reporting (Yes)

Key Words:

1- Social Impact

2- Children During the Late Childhood Stage

3- Social Media